

Abstract

ملخص

Computerized accounting Information Systems, As a mechanism.

To streamline the administrative decisions.

Accounting information Systems computer-based electronic

realized an amazing developments, as these systems become a mechanism which is accredited by the economic institutions to streamline administrative decisions to serve their goals.

And computerization of these Systems led to the increase of the quality of their output, and how the computer is characterized by a characteristics that distinguish it from manual labor.

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية المعتمدة على الحاسب الآلي، عاملاً رئيسياً في

نجاح المؤسسات، حيث تقوم بتزويد

المستخدمين من المعلومات المحاسبية

بالمعلومات المفيدة، والتي تساعدهم

في ترشيد عملية اتخاذ القرارات بما

يخدم أهداف المؤسسة الاقتصادية،

وقد شهدت نظم المعلومات المحاسبية

الحوسبة تطورات مذهلة أدت إلى

زيادة جودة مخرجاتها لما يمتاز به

الحاسوب من خصائص تميزه عن

العمل اليدوي.

مقدمة:

ازدادت في السنوات الأخيرة قدرة نظام المعلومات المحاسبية على الوفاء بالاحتياجات المطلوبة من المعلومات عند اتخاذ القرار، وذلك نتيجة لتحسن وسائل تحليل المعلومات باستخدام أنظمة حوسبة متطورة (الراشد وائل إبراهيم، 1999، ص 28)، وعدم استخدام الحاسوب في معالجة العمليات المحاسبية قد يؤدي إلى ظهور مشاكل تتعلق بالأخطاء وعدم الموثوقية وملاءمتها وقابليتها للمقارنة لاتخاذ القرارات المختلفة (د. خليل الرفاعي وآخرون 2009، ص 02)، فقد فرضت نظم المعلومات المحاسبية الحوسبة واقعاً جديداً على مهنة المحاسبة نتيجة اعتماد معاملات المؤسسة على الحاسب، الأمر الذي يستدعي تغيير الأساليب التقليدية بأساليب تكنولوجية حديثة لتنفيذ العمليات بكفاءة وفعالية، (د. عبد الوهاب نصر على مارس 2003، ص 5 و 4، Dalal, Chetan, and others May, 1999, P. 4)، والكثير من الأمور التي تدرب عليها المحاسب المهني تقليدياً، قد يصبح غير ضرورياً (Wallman, 1997).

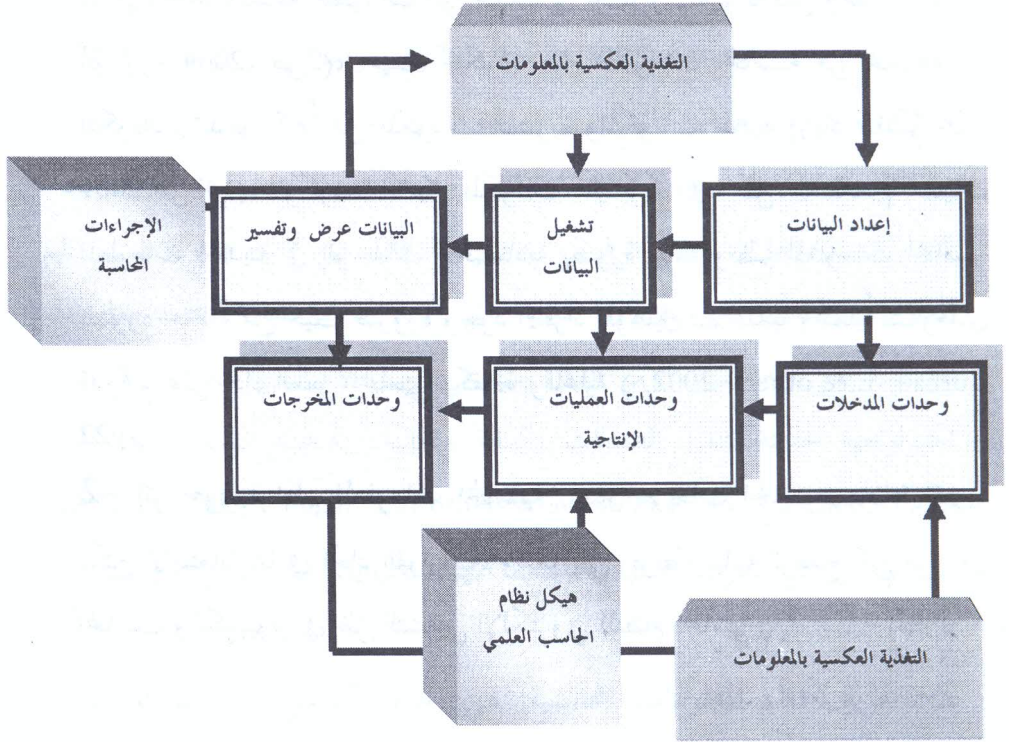
1- تعريف نظم المعلومات المحاسبية: هي الجزء الأساسي من نظم المعلومات الإدارية داخل الوحدة الاقتصادية، تقوم بحصر وتجميع البيانات المالية والمحاسبية من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية، ثم تقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية ومحاسبية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية (أحمد حسين علي حسين 2004، ص 12)، حيث يعد نظام المعلومات المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرار الإداري، فهو أحد مكونات التنظيم الإداري يختص بجمع، وتبويب، ومعالجة، وتحليل، وتوصيل المعلومات المالية والكمية لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية

والخارجية" (نمر محمد، 2001 ، ص ص 12، 13)، وبما أن "تقنية المعلومات تمثل تحدياً حقيقياً لمهنة المحاسبة، فإن الأمر يتطلب من المحاسبين — بالدرجة الأساس — الإلمام بها وبكافة التطورات التي تحدث في مجالها" (د. نعيم دهمش وعفاف إسحق أبو زر، 2004، ص2)، حيث "يتكون نظام المعلومات المحاسبية من مجموعة من المكونات تشمل كلاً من المكونات البشرية والمكونات المادية" (زياد هاشم يحيى، 2001، ص145)، و"تزداد أهمية المكونات البشرية في ظل استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في الوحدات الاقتصادية بصورة عامة ونظم المعلومات المحاسبية بصورة خاصة من حيث ضرورة وجود الأفراد المؤهلين — علمياً وعملياً — ومدى قدرتهم على أداء العمل المحاسبي بكفاءة وفاعلية" (Turban, E.& others, 2002, p22).

2- أثر حوسبة نظم المعلومات المحاسبية: تعتبر مخرجات الحاسوب بمثابة تقارير يمكن الاستعانة بها في اتخاذ القرارات، وفيما يلي خريطة بيانية توضح كل من دور المحاسب والكمبيوتر في ظل التشغيل الإلكتروني للنظام المحاسبي.

الشكل رقم 01: التصوير البياني للتشغيل الالكتروني للنظام المحاسبي

المصدر: إيليا عيلبوني، "تطور تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الرقابة الداخلية"، بحث مقدم إلى الأكاديمية العربية المفتوحة في الدمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، إشراف الدكتور وليد الحياي، ص 6.



وكان لاستخدام الحاسبات الإلكترونية في مجال المحاسبة دوراً هاماً في تطوير أساليبها حيث استخدمت:

- 1- أسلوب تحليل وحفظ واسترجاع البيانات خاصة في المؤسسات الكبيرة؛
- 2- الأساليب الرياضية والإحصائية والهندسية في مجال تحليل البيانات.
- 3- أساليب نظرية النظم في مجال تصميم النظم المحاسبية ودراسة سلوكها خلال الزمن وتصميم السياسات المالية والإدارية؛

4- كما اتسع نطاق المحاسبة لتشمل تقديم معلومات احتمالية عن المشكلة في ظروف مختلفة وفي الوقت المناسب، وذلك باستخدام أساليب المحاكاة والاحتمالات؛

5- وساهمت نظم دعم القرار في خلق نوع من الربط بين ثلاث عناصر رئيسية هي قاعدة البيانات والمعلومات المتوفرة، والنماذج الكمية (الرياضية، الإحصائية، بحوث عمليات)، وبين متخذ القرار.

3- خصائص جودة المعلومات المحاسبية المفيدة لمتخذي القرار: قام مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي بإصدار المفهوم المحاسبي رقم 2 (الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية)، "والمفهوم المحاسبي رقم 2 جاء لسد الفجوة بين المفهوم رقم 1 والمفاهيم الأخرى اللاحقة، محاولاً الإجابة على السؤال التالي: ما هي الخصائص التي يجب أن تتمتع بها المعلومات المحاسبية لتصبح ناجعة؟

(G.Schroeder; Myrtle W. Clark; and Jack M 2001. Page19 Richard)

فالمعلومات الجيدة هي الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات، و"يقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، هذه الخصائص تكون ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عن إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة"، (عباس مهدي الشيرازي، 1990، ص ص 194، 195)، "وترتيباً لما سبق يمكن القول أن الهدف الرئيسي من تحديد مجموعة الخصائص النوعية هو استخدامها كأساس لتقييم مستوى جودة المعلومات المحاسبية" (د. جربوع، يوسف محمود، 2004، ص 71)، ويمكن توضيح خصائص جودة المعلومات فيما يلي:

1- خصائص أساسية: تتمثل هذه الخصائص في:

الملاءمة: بمعنى أن تتلاءم المعلومة مع الهدف الذي أعدت من أجله ويمكن الحكم على مدى ملاءمتها من خلال تأثير هذه المعلومات على سلوك مستخدميها، فالمعلومات الملائمة هي التي تؤثر على سلوك متخذ القرار وتجعله يعطي قراراً يختلف عن ذلك القرار الذي كان يمكن اتخاذه في ظل غياب هذه المعلومات.

الوقتية: بمعنى تقديم المعلومة في الوقت المناسب حتى تكون مفيدة لمتخذ القرار. السهولة والوضوح (المفهومية): بمعنى أن تكون المعلومة واضحة لمستخدميها، فلا يجب أن تتضمن أية رموز أو مصطلحات غير معروفة.

الصحة والدقة (الاعتمادية): بمعنى تكون المعلومة صحيحة ومعبرة عن الشيء. الشمول (الاكتمال): بمعنى أن تكون المعلومة المقدمة كاملة تغطي كافة جوانب اهتمامات مستخدميها أو جوانب المشكلة المراد أن يتخذ بشأنها قرار.

القبول: بمعنى أن تقدم المعلومات في صورة يقبلها مستخدميها من حيث الشكل والمضمون، وصفة القبول تعكسها خصائص السهولة والوضوح التي تتميز بها.

2- الخصائص الثانوية: تتمثل هذه الخصائص في كونها:

- قابلة للتحقيق: بمعنى أن تكون المعلومات واقعية يمكن تحقيقها.

يمكن الوصول إليها: أي يمكن الحصول على المعلومة عندما نحتاجها.

- الحياد (عدم التحيز): بمعنى أن تكون المعلومات خالية من أي تحيز أو مآرب شخصية لمزودي المستخدمين بهذه المعلومات، فمثلاً المعلومة المتعلقة بالاستثمار في بدائل مختلفة من المؤسسات يجب أن تتمتع بالحياد وعدم التحيز كإظهار نقاط القوة للمؤسسة التي يريد المزود بالمعلومة أن يدفع متخذي القرارات نحو الاستثمار فيها وإظهار نقاط الضعف في المؤسسات الأخرى.

د. شلابي عمار

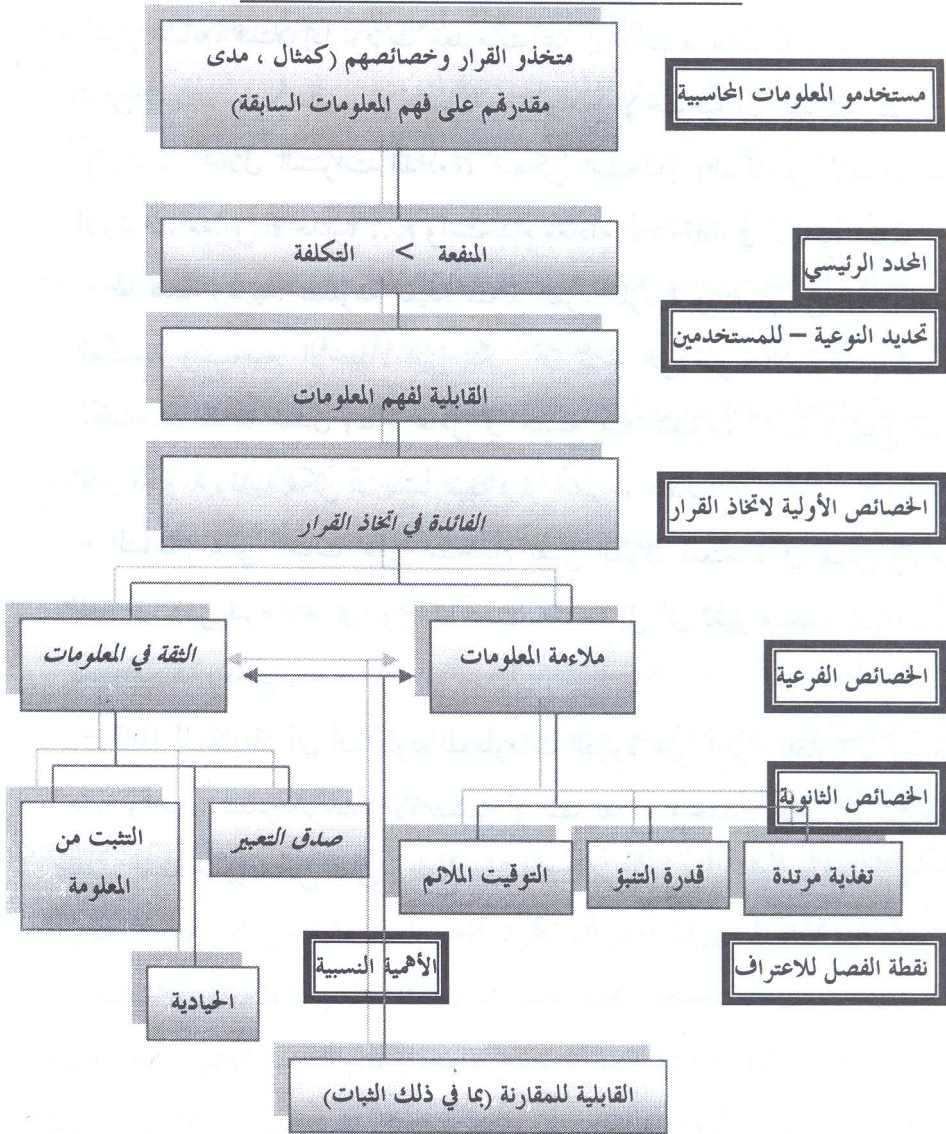
- لها قيمة تنبؤية: المعلومة مفيدة لمتخذ القرار كي يتنبأ بمآل الحال الذي سيتم اتخاذ القرار بشأنه، فمثلاً إذا توفرت معلومات عن إيرادات مبيعات لعدة سنوات متتالية يمكن باستخدام الأساليب الإحصائية أو البرامج الإحصائية أن نتنبأ بما ستؤول إليه الإيرادات خلال السنوات القادمة، فيمكن استخدام (السلاسل الزمنية، معامل الارتباط، معامل الانحدار، ...) واستخدام معادلة forecast في برنامج اكسل.

- لها قيمة رقابية: المعلومة مفيدة لمتخذ القرار للرقابة والتقييم من خلال التغذية العكسية وتصحيح الأخطاء التي يمكن أن تنتج عن سوء الاستخدام أو عدم الكفاية... فمثلاً معدل إنتاج عامل في مصنع مثلاً بمعلومية كمية الإنتاج اليومي تعتبر معلومة رقابية يمكن أن ينشأ عنها قرار تحفيز أو عقاب.

- الثبات: بمعنى الثبات على استخدام نفس الطرق المعتمدة في قياس وتوصيل المعلومات من فترة لأخرى، وإذا ما دعت الحاجة إلى أي تغيير فيجب التنويه بذلك لمستخدم هذه المعلومة.

- قابلة للمقارنة: أي أن تكون للمعلومات القدرة على إجراء المقارنات بين فترة مالية وأخرى لنفس الوحدة الاقتصادية أو المقارنة مع وحدات اقتصادية تنشط في نفس القطاع، والشكل التالي يوضح هذه الخصائص:

الشكل رقم 02: خصائص جودة المعلومات



source: Richard G. Schroeder, Ibid., page 20

4- حساب قيمة المعلومة: سوف نطبق مبدأ العائد المتوقع لحساب قيمة المعلومات، ولنفرض أن إحدى المؤسسات تفكر في إنتاج منتج جديد (A)، وقد تم تقدير التكلفة الفعلية لإنتاج الوحدة من (A) بـ: 3.6 دج، وسعر البيع بـ: 6 دج، وبفرض أن المؤسسة تريد إنتاج 100000 وحدة من المنتج (A)، وعليه فإن متوسط الربح المتوقع هو عبارة عن مجموع حاصل ضرب الربح الشرطي في الاحتمال، كما يوضحه الجدول:

الجدول رقم 01: حساب متوسط الربح المتوقع (100000 وحدة)

حجم الطلب	الربح الشرطي	الاحتمال	الربح × الاحتمال
100000	$(100000 \times (6 - 3.6)) = 24000$ دج	50 %	12000
70000	$(70000 \times (6 - 3.6)) - (3.6 \times 30000) = 6000$ دج	30 %	1800
30000	$(30000 \times (6 - 3.6)) - (3.6 \times 70000) = -18000$ دج	20 %	(3600)
	متوسط الربح المتوقع	100 %	10200

وبفرض أن الإدارة قررت إنشاء نظام للمعلومات يساعد الإدارة على التنبؤ، فإن قيمة المعلومات تكمن في البعد الاقتصادي للمعلومات إذ أن قيمة المعلومة سوف تمثل الفرق بين متوسط الربح المتوقع في ضوء المعلومات الكاملة وأفضل متوسط ربح متوقع قبل الحصول على المعلومات الكاملة من النظام، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 02: حساب متوسط الربح المتوقع

حجم الطلب	الربح الشرطي	الاحتمال	الربح $\times$ الاحتمال
100000	$(2.4 \times 100000) - 24000$ دج	50 %	12000
70000	$(2.4 \times 70000) - 16800$ دج	30 %	5040
30000	$(2.4 \times 30000) - 7200$ دج	20 %	1440
	متوسط الربح المتوقع	100 %	18480

وعلى ضوء ما تقدم يتضح أن قيمة المعلومات = متوسط الربح المتوقع بعد الحصول على المعلومة الكاملة (من النظام) - أكبر متوسط ربح متوقع قبل الحصول على المعلومة الكاملة، أي $10200 - 18480 = 8280$ دج، وجدير بالذكر أن قرار الإدارة بالحصول على معلومات كاملة لا يتوقف فقط على قياس قيمة المعلومة بل لابد من مقارنة قيمة المعلومة بتكلفة الحصول عليها، ومن ثم يجب ألا تقل قيمة المعلومة عن تكلفة إنتاجها.

5- مشاكل ومحددات استخدام الخصائص النوعية: من بين هذه المشاكل:

- 1- احتمال تعارض الخصائص الرئيسية، فمثلا ترفض معلومة إذا كانت ملائمة ولكنها غير موثوق بها، أو موثوق بها ولكنها غير ملائمة.
- 2- احتمال التعارض بين الخصائص الفرعية كالتعارض بين التوقيت الملائم والقدرة التنبؤية، فقد تصل المعلومة في الوقت ولكنها لا تملك قدرة تنبؤية.
- 3- ليست كل المعلومات الملائمة والموثوق بها تعتبر معلومات مفيدة، لأنها قد لا تكون ذات أهمية نسبية تذكر تؤثر على اتخاذ القرار (اختبار مستوى الأهمية).

- 4- قد تكون تكلفة الحصول على المعلومات أكبر من العائد المتوقع منها، (اختبار التكلفة/العائد)، إن القاعدة العامة فيما يتعلق باختبار محدد التكلفة والعائد هي أن المعلومات المحاسبية يجب عدم إنتاجها وتوزيعها إلا إذا زادت منفعتها عن كلفتها.
- 5- قد تكون المعلومات المحاسبية ملائمة وموثوق بها إلا أنه تواجه مستخدميها صعوبة فهمها، وتحليلها واستخدامها في نموذج القرار الذي يواجهه، لذلك يقع على عاتق المحاسب باعتباره الجهة التي تعد التقارير المالية مهمة التوفيق بين الرغبات والصفات المتعددة والمتباينة لمستخدمي المعلومات المحاسبية التي تحتويها تلك التقارير (ظاهر شاهر يوسف القشي، 2003، ص 59).

النتائج و التوصيات:

1. عمل نظم المعلومات المحاسبية يتطلب الاهتمام بالكادر البشري (المتمثل في الأفراد القائمين على عمل نظم المعلومات المحاسبية)، وتطوير مهاراتهم المعرفية في استخدام أساليب تقنيات المعلومات لكي يكون بمقدورهم التعامل معها وتحقيق الفائدة من استخدامها في مجال عمل نظم المعلومات المحاسبية.
2. ضرورة اهتمام كليات الاقتصاد والتسيير في الجامعات الجزائرية بالتنمية المستمرة للمناهج الدراسية والأساليب التعليمية التي تعتمد على الحاسب الإلكتروني، في ضوء مستجدات العصر.
3. إن انضمام العديد من المؤسسات للعمل في ظل نظم المعلومات المحاسبية الحوسبة يتطلب إعادة تقييم مكوناتها وأساليبها المستخدمة في تجميع البيانات وتخزينها ومعالجتها ومن ثم توصيلها إلى الجهات التي يمكن أن تعتمد عليها في اتخاذ القرارات المتعددة.

4. لكي تحقق نظم المعلومات المحاسبية وتساهم في تحقيق أهداف المؤسسات التي تعمل فيها، لابد أن تأخذ بعين الاعتبار كل التغيرات والتطورات التي تحدث في المجالات المتعددة المحيطة ببيئتها وخاصة ما يتعلق بالتطورات المستجدة في مجال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة.

5. إن طبيعة نظم المعلومات المحاسبية سوف تؤدي إلى ضرورة اعتماد الوسائل الإلكترونية في عملية تصميمها، إضافة إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار علاقات التنسيق والترابط مع نظم المعلومات الأخرى التي تعمل في المؤسسة المعنية وخاصة نظم المعلومات الإدارية، وصولاً إلى تحقيق نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية يعمل من خلال وجود قاعدة بيانات مركزية يمكن من خلالها تحقيق أكبر فائدة في عمل النظام وكذلك سرعة البيانات وتوصيل المعلومات الناتجة عنها إضافة إلى المساهمة في تحقيق الجدوى الاقتصادية من عملية تصميم وعمل النظام.

المراجع العربية:

- 1- الراشد وائل إبراهيم، "أهمية المعلومات المحاسبية ومدى كفايتها لخدمة قرارات الاستثمار في الأوراق المالية"، دراسة تحليلية لسوق الأوراق المالية بدولة الكويت، جامعة الكويت، المجلة العربية للمحاسبة، المجلد الثالث، العدد الأول، مايو، 1999.
- 2- د. خليل الرفاعي وآخرون "اثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية- من وجهة نظر المستثمرين- (دراسة حالة سوق عمان المالي)"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع، لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن 2009.
- 3- د. عبد الوهاب نصر على، "دراسة الآثار الحتمية للتجارة الإلكترونية على نموذج مراجعة الحسابات"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد الأربعون، العدد الأول - مارس 2003.
- 4- أحمد حسين علي حسين، "نظم المعلومات المحاسبية، الإطار الفكري والنظم التطبيقية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر 2004.
- 5- نمر محمد، "تطبيقات الحاسوب في المحاسبة"، مجموعة المحررة الدولية 2001.
- 6- زياد هاشم يحيى ود. ناظم حسن رشيد "المعرفة التقنية ودورها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في ظل استخدام تقنيات المعلومات الحديثة"، بحث مقدم إلى جامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، نيسان 2005.
- 7- د. نعيم دهمش وعفاف إسحق أبو زر، "إدارة المعرفة بين تكنولوجيا المعلومات والتأهيل المحاسبي"، المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع، جامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 26-28 نيسان (أبريل) 2004.
- 8- زياد هاشم يحيى، "تأثير استخدام الحاسبات الإلكترونية في عمل نظم المعلومات المحاسبية"، مجلة تنمية الراافدين، المجلد 63، العدد 23، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل 2001.
- 9- ظاهر شاهر يوسف القشي، "مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية"، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الدراسات الإدارية والمالية العليا استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، تخصص (محاسبة)، إشراف الأستاذ الدكتور نعيم دهمش، 2003.
- 10- أيوب توفيق إبراهيم، "دور المحاسب في التنمية الاقتصادية"، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد 105، آذار نيسان: 1998.

- 11- إيليا عيلبوني، "تطور تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الرقابة الداخلية"، بحث مقدم إلى الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، بإشراف الدكتور وليد الحيايلي.
- 12- عباس مهدي الشيرازي، "نظرية المحاسبة"، ذات السلاسل، الكويت، 1990.
- 13- د. جربوع يوسف محمود "نظرية المحاسبة" مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الأردن 2004.
- 14- د. صادق حامد مصطفى، "إدارة خطر الاكتشاف في ظل التشغيل الإلكتروني للبيانات"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة - جامعة الزقازيق، السنة التاسعة عشر، العدد الأول - يناير 1997.

المراجع الأجنبية:

- 1- Wallman, S. M. H. (1997). "The future of accounting and financial reporting, part IV: "access" accounting." Accounting Horizons Vol. 11(No.2).
- 2- Dalal, Chetan, and others, "Using an Expert System in an Audit : A Case Study if Fraud Detection ", Audit Tools, IT Audit, Vol 2, May, 1999.
- 3- Turban, E.& others, Information Technology for Management Transforming Business in the Digital Economy, 3rd, ed., John Wiley & Sons, Inc. 2002.
- 4- Richard G. Schroeder; Myrtle W. Clark; and Jack M. Cathey; Accounting Theory and Analyses, John Wiley & Sons, Inc. 2001.